

عنوان الرسالة : أولويات البحث التربوي ذات الطابع المشترك في دول مجلس التعاون .

اسم الباحثة : بدرية ابراهيم سعد السدحان .
الكلية والجامعة : كلية التربية — الرئاسة العامة لتعليم البنات .
درجة الرسالة : الماجستير .

التاريخ : ١٤١٠ هـ — ١٩٩٠ م
إشراف : الأستاذ الدكتور / محمد سيف الدين فهمي
والدكتورة / أحلام رجب عبد الغفار

أهمية الدراسة :

تساهم هذه الدراسة في الرفع من مستوى البحث التربوي ، حيث قطعت الدول العربية بشكل عام والدول الخليجية بشكل خاص شوطاً كبيراً في تطوير نظمها التعليمية ، إلا أن هذه النظم ما زالت تعاني من مشكلات تربوية كثيرة ، حاول البحث التربوي التصدي لها ، ومع هذا لم يصل حتى الآن إلى الحلول المثالية والحاسمة لتلك المشكلات ، حيث ركزت هذه البحوث على تناول جوانب معينة من نظم التعليم وأهملت جوانب أخرى لا تقل أهمية عنها ، مما أحدث خللاً كبيراً على خريطة البحث التربوي ، فلم تتوفر بعد سياسات واستراتيجيات محددة وواضحة للبحث التربوي في منطقة الخليج العربي تحدد فيها أولوياته وفقاً لحاجات الميدان التربوي .

لذا كانت الحاجة إلى مثل هذه الدراسة لتسهيل عملية التنسيق بين مراكز البحث التربوي في منطقة الخليج من جهة ، ولتقليل عملية التكرار والازدواج في البحوث التربوية من جهة أخرى .

منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التنبؤي ، بتطبيق أحد أساليبه (اسلوب دلفاي) ، وهو : أسلوب بحث يستخدم للتوصل إلى توقعات المستقبل بشأن التطورات التي يتوقع حدوثها في ميدان ما خلال السنوات القادمة ، ومن خلال تصور الخبراء في هذا المجال .

محتويات الدراسة :

احتوت هذه الدراسة على ستة فصول ، هي على النحو التالي :

الفصل الأول :

تضمن هذا الفصل مشكلة البحث وحدود البحث ، ومنهج البحث ، أما مشكلة البحث فقد صاغتها الباحثة في السؤال التالي :

ما أهم القضايا والمشكلات التربوية ذات الطابع المشترك في دول مجلس التعاون من وجهة نظر الخبراء التربويين ؟ وما ترتيب هذه القضايا على حسب أولوياتها ؟
أما حدود البحث فاقترنت الدراسة على :

١ — حصر البحوث التربوية التي تم إنجازها في المؤسسات التربوية التالية :

- مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض .
- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي بالكويت .
- إدارات البحوث التربوية في وزارات التربية والتعليم والمعارف .
- كليات التربية في جامعات دول مجلس التعاون والمراكز التربوية التابعة لها .

٢ — تصنيف البحوث من حيث المشكلات والقضايا المقترحة من قبل الخبراء التربويين طبقاً لمجالات البحث التربوي المختلفة ، وهي :

- التخطيط التربوي .
- المناهج وطرق التدريس .
- أصول التربية الإسلامية .
- الإدارة التربوية .
- تكنولوجيا التعليم .
- اقتصاديات التعليم .
- أصول التربية واجتماعياتها .

٣ — تحديد القضايا والمشكلات التربوية التي تتسم بصفة الإشتراك بين دول المجلس .

الفصل الثاني :

واشتمل على الدراسات السابقة حيث صنفت الباحثة هذه الدراسة إلى :

- دراسات تناولت التطور التعليمي في دول مجلس التعاون .
- دراسات تناولت البحث التربوي وتحديد أولوياته .
- دراسات استخدمت أسلوب دلفاي في المجال التربوي .

الفصل الثالث :

تناولت فيه الباحثة التطور التعليمي (الكمي والكمي) في دول مجلس التعاون ، والذي اشتمل على : التعليم العام ، التعليم المهني والفني ، التعليم العالي ، محو الأمية وتعليم الكبار .

الفصل الرابع :

فقد تطرقت الباحثة فيه إلى مفهوم البحث التربوي وأهدافه ومعوقاته ، ثم تناولت مؤسسات البحث التربوي في كل دولة من دول مجلس التعاون من حيث : وظائفها ، أهم نشاطاتها .

الفصل الخامس :

وتضمن فيه اجراءات الدراسة الميدانية والتي اشتملت على عينة البحث وأدواته ، حيث تم اختيار عينة البحث من المؤسسات في دول مجلس التعاون من أعضاء هيئات التدريس ، أو من الخبراء التربويين العاملين في وزارات التربية والتعليم والمعارف .

ونظراً لاعتماد الدراسة على أحد أساليب المنهج التنبؤي وهو (أسلوب دلفاي) فقد تكونت أداة البحث من « ثلاث دورات من دورات دلفاي » وهي على النحو التالي :

الدورة الأولى : وهدفها تحديد أهم القضايا والمشكلات المشتركة التي تواجه النظم التعليمية في دول مجلس التعاون .

الدورة الثانية : وأدرج فيها القضايا الناتجة من الدورة الأولى ، والهدف منها الحصول على درجات الموافقة على القضايا المقترحة من قبل الخبراء ليتم حصرها .

الدورة الثالثة : وهدفها تحديد درجات الأهمية للقضايا الناتجة عن الدورة الثانية تبعاً لأولويتها .

الفصل السادس : النتائج والتوصيات :

لقد تم ترتيب القضايا الناتجة عن هذه الدراسة على النحو التالي :

١ — رتبت القضايا التربوية التي تحتاج إلى دراسة في دول مجلس التعاون حسب أولوياتها بوجه عام ، حيث أن هناك مائة وثمانية وسبعين (١٧٨) قضية تحتاج إلى دراسة ، فحصلت القضية الأولى على متوسط قدره أربع نقاط وست وثلاثون بالمئة (٤,٣٦) ونصها : « تخطيط التعليم الثانوي والتعليم العالي في ضوء الحاجات الخليجية المستقبلية إلى القوى العاملة » الرتبة الأولى (١) .

أما القضية رقم مائة وثمانية وسبعون (١٧٨) فحصلت على متوسط نقطتين وخمسة وسبعين بالمئة (٢,٧٥) ، ونصها : « التراث الشعبي من : أساطير ، أمثال شعبية ، وانعكاساته على أساليب التربية والتعليم في دول المجلس » الرتبة الثامنة (٨) .

٢ — رتبت القضايا التربوية التي تحتاج إلى دراسة في دول مجلس التعاون حسب أولوياتها في المجالات التربوية التالية :

- التخطيط التربوي .
- أصول التربية الإسلامية .
- تكنولوجيا التعليم .
- أصول التربية واجتماعياتها .
- المناهج وطرق التدريس .
- الإدارة التربوية .
- اقتصاديات التعليم .

التوصيات :

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بالآتي :

١ — وضع خريطة للبحوث التربوية في دول مجلس التعاون لتقوم الهيئات والمؤسسات التربوية بإجراء البحوث وفقاً لهذه الخريطة ، ومستندة إلى نتائج هذه الدراسة .

- ٢ — دعوة مراكز البحوث التربوية في دول مجلس التعاون لتنفيذ البحوث التربوية التي خرجت بها هذه الدراسة ، وفي ضوء امكانيات كل مركز .
- ٣ — دعوة مراكز البحوث التربوية في دول مجلس التعاون إلى تزويد مكتب التربية العربي لدول الخليج بالدراسات والبحوث التي تنجزها وخطط عملها السنوية ، ليقوم المكتب بدوره بتوزيعها على المراكز الأخرى والإستفادة منها للمساهمة في التنسيق بين هذه المؤسسات داخل كل دولة من دول المجلس .
- ٤ — يتولى مكتب التربية العربي لدول الخليج انشاء وحدة لتقويم البحوث المنجزة في الدول الأعضاء والصادرة عن مختلف مراكز البحوث التربوية ، للرفع من مستوى هذه البحوث .
- ٥ — دعوة وزارات التربية والتعليم والمعارف في دول مجلس التعاون ، وكذا الجامعات إلى تخصيص نسبة معينة من ميزانيتها للبحث التربوي ، كمساهمة منها في تنشيط البحوث التربوية وربطها بالواقع التربوي ومعوقاته .
- ٦ — القيام بنشر نتائج البحوث المنجزة من قبل المراكز التربوية ليتم الإطلاع عليها ومعرفة طبيعة ونشاط هذه المراكز ، واستفادة الباحثين من هذه الأبحاث المنشورة .
- ٧ — ربط الأولويات التي خرجت بها هذه الدراسة مع خطط التنمية في كل دولة من دول مجلس التعاون .
- ٨ — تشجيع الجامعات ومراكز البحوث التربوية في دول مجلس التعاون على القيام بالبحوث الجماعية .

